الفلسفة بين الشرق والغرب

الفلسفة بين الشرق والغرب
أوراق بحثية مختارة من مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة 2025

الطبعة الأولى: 2026

جميع الحقوق محفوظة لهيئة الأدب والنشر والترجمة 2026 ©

رقم الإيداع: 1447/14023
ردمك: 978-603-8426-63-0

جميع الحقوق محفوظة في النسخة العربية لهيئة الأدب والنشر والترجمة، لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل سواء تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوجرافي، التسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من هيئة الأدب والنشر والترجمة.

جميع الآراء الواردة في الأوراق البحثية في هذا الكتاب تمثل وجهة نظر الكاتب فقط.

الرياض الدولي للفلسفة
Riyadh International
Philosophy Conference

الفلسفة بين الشرق والغرب

المفاهيم، والأصول، والتأثيرات المتبادلة

مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة 2025

أوراق بحثية مختارة

هيئة الأدب والنشر والترجمة
Literature, Publishing & Translation Commission

المدن العالمية
بناء جسور معرفية بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية

وليد الزامل
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

ملخص

أصبحت «المدن العالمية» هدفًا استراتيجيًا للعديد من صانعي السياسات الحضرية لا سيما مع التحولات الاقتصادية والتطور في القطاع المعلوماتي. لقد بدأ مفهوم الأنشطة الاقتصادية المكانية في الانحسار وتبعًا لذلك تغير المفهوم الأحادي للمجتمع والثقافة المحلية وبدأت الاتجاهات الحديثة تسعى لتطوير تشريعات عمرانية تشجع على التكامل الاقتصادي وجذب الاستثمارات الدولية. أشار العديد من المنظرين والفلاسفة إلى أن مفهوم التعايش الثقافي في المدينة يتجاوز الثقافة المحلية ليشمل الثقافة المشتركة بين مجتمعات العالم أو ما يعرف بالعولمة الثقافية، وهذا لا يعني ضياع أو انحسار الهوية المحلية للمدن؛ بل القدرة على استيعاب الثقافات المتعددة. وفقًا لذلك، أصبحت المجتمعات في مدن اليوم أكثر انفتاحًا على العالم وقادرة على تنظيم العلاقات، والتعايش والتسامح، والتعددية الثقافية. تأتي أهمية البحث في مناقشة الرؤى المتباينة في المدن العالمية بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية وصولًا إلى تحديد الأطر والمكنات التي تساهم في تحقيق ثنائية التعايش الثقافي وبناء جسور معرفية بين الشرق والغرب دون طمس الهوية المحلية.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة، التعايش الثقافي، المدن العالمية، الشرق والغرب، الهوية المحلية

1. مقدمة

تُعدّ المدن العالمية مراكز للتبادل الثقافي الديناميكي لكونها بيئات جاذبة للسكان من كافة أنحاء العالم نظرًا لما تحويه من استثمارات وشركات تجارية عابرة للقارات. هذه

المدن شَكلت مراكز للابتكار والتمويل والثقافة والتجارة، وتميزت بانفتاحها وقدرتها على جذب رواد الأعمال والمستثمرين لما تتمتع به من قوانين اقتصادية متسامحة وبيئة عمرانية مرنة[1]. يتزايد التواصل بين دول العالم الحديث من خلال نسيج النظام الحضري العالمي الذي يشمل مدنًا عالمية مترابطة، حيث تتحول بعض المدن لتصبح كيانات مؤثرة على الساحة الدولية، تتجاوز النطاق المحلي وتتصل بشكل مباشر بالأسواق والثقافات والهياكل السياسية العالمية[2]. تشهد المدن العالمية حراك يقود إلى تحولات في حوكمة المنظمات مما يساهم في ظهور مهنيين عالميين يزدادون انفصالًا عن الأنظمة والسياقات الوطنية[3]. المدن العالمية ليست مجرد بيئات حاضنة للسكان تتركز بها الاستثمارات فحسب؛ بل هي مناطق إبداعية لديها القدرة على توليد الثقافة وجذب الطبقة الإبداعية من شتى أنحاء العالم[4].

تاريخيًّا، كانت الثقافات محصورة في المدن حيث تتركز الأنشطة الاقتصادية والسكان ومصادر الإنتاج الصناعي. إن التنظيمات الحضرية شهدت تحولات واسعة في القرن التاسع عشر باتجاه الاندماج مع الأطر المؤسسية للدول دعمًا للنشاط الصناعي والاستثمار[5]. تبعًا لذلك، حاولت الدول إنشاء كيانات وأسواق متكاملة إقليميا لتعزيز التنمية الصناعية. ساهمت قوة التكتل في ازدهار التصنيع فالتركيز المكاني لوسائل الإنتاج والسكان والبنى التحتية عزز من تراكم رأس المال. وفي المقابل، ظهرت أشكال التحضر الجديد في ظل العولمة وانتشار مناطق حضرية غير خاضعة للنطاق المكاني أو سلطة مطلقة للدولة. عزز النظام الجديد أنظمة حكم عالمية عابرة للحدود الوطنية ذات توجهات ليبرالية، وتشريعات تؤكد على إلغاء القيود والتحرير والخصخصة. ومع تزايد وتيرة التواصل العالمي، اختلطت الثقافات على نطاق واسع. ولعبت الهيمنة العالمية لوسائل الإعلام الغربية وصناعات الترفيه دورًا مهمًا في نشر الثقافة الغربية بما في ذلك قطاع الأفلام والبرامج والعلامات التجارية والمطاعم العالمية وخطوط الأزياء وشركات المشروبات الغازية كلها عناصر مشتركة صدرتها هذه المدن العالمية كثقافة استهلاكية مهيمنه، وهو ما أدى إلى اعتماد

1. B. Bagheri, H. Azadi, A. Soltani and F. Witlox, "Global city data analysis using SciMAT: a bibliometric review," Environ Dev Sustain, vol. 26, p. 15403–15427, 2023.
2. D. Mujević, "GLOBALIZATION AND URBAN CENTERS: IMPACT, CHALLENGES AND DEVELOPMENT OF GLOBAL CITIES," Journal of the Department of Geography, Tourism and Hotel Management, vol. 53, no. 2, pp. 146-157, 2024.
3. C. Spence, A. Sturdy and C. Carter, "Professionals with borders: The relationship between mobility and transnationalism in global firms," Geoforum, vol. 91, pp. 235-244, 2018.
4. M. McAdams, "Global Cities as Centers of Cultural Influence: A Focus on Istanbul, Turkey," Global Cities, pp. 151-165, 2007.
5. N. Brenner and C. Schmid, "Toward a New epistemology of the urban," vol. 19, no. 2-3, p. 151–182, 2015.

أنماط استهلاك مماثلة في جميع أنحاء العالم[6]. كما أصبحت الموسيقى والفنون والعمارة عناصر ثقافية عالمية يمكن استهلاكها في المدن. في المدن العالمية تتعايش المجتمعات، مما يُتيح فرصًا اقتصادية ولكن يطرح تحديات للهوية المحلية. فبينما تُعزز العولمة النمو الاقتصادي واستكشاف أفكار جديدة؛ إلا انه يصاحبها إشكالات في الحفاظ على القيم الثقافية التقليدية. تؤكد نظرية الإمبريالية الثقافية Cultural imperialism، بأن العولمة غالبًا ما تؤدي إلى هيمنة الممارسات الثقافية الغربية، وهو ما يُوحّد الهويات الثقافية المتنوعة في المدن ضمن إطار متجانس تطغى على الثقافة المحلية[7]. وفي المقابل، تفترض نظرية سكلير Sklair's theory أن العولمة تُعزز مبدأ الثقافة الموجهة في الاستهلاك، حيث تُعطي الأولوية لاستهلاك المنتجات الغربية، مما يُدمج المجتمعات المحلية في الرأسمالية العالمي[8].

لقد أصبحت المدن العالمية مراكز للابتكارات في القرن الحادي والعشرين تتجلى فيها التنوع الاجتماعي وتخلق تواصلًا بين الثقافات. وتفترض نظرية التنوّع الثقافي أن المدن العالمية يمكن أن تساعد على توليف الثقافات المتنوعة، مما يُنتج ممارسات ثقافية مُهجّنة وثرية. ومع ذلك، تنتقد المدن العالمية بكونها يمكن أن تؤدي إلى طمس الثقافة المحلية وتتلاشى فيها رموز الثقافة الوطنية لصالح الثقافة العالمية[9]. وفي خضم التحولات التي تشهدها المدن العالمية يُطرح سؤال لا يغيب عن ذهن الباحث الحصيف حول إمكانية بناء جسور معرفية تجمع بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية؟ إن التخطيط العمراني المستدام يمكن أن يستثمر هذه التفاعلات المعقّد بين العولمة والهوية المحلية لتعزيز بيئات حضرية مزدهرة ومستدامة. لذلك، تحاول الورقة البحثية صياغة إطار فلسفي يؤكد على التعايش الثقافي ويحافظ على الهوية المحلية في آن واحد.

1.1 إشكالية البحث

في القرن الماضي، لم تقدم السياسات الحضرية تدابير فاعلة من أجل استيعاب التنوع الثقافي في المدن والذي نتج عنه سلبيات كثيرة منها تهميش قضايا العدالة وتهميش الفقراء. لقد أدى التطور الاقتصادي السريع إلى استقطاب العديد من المهاجرين ليعيشوا في بيئات حضرية لم تكن مؤهلة في الواقع لمنع أو تقليل التعصب الديني والمذهبي أو الفقر والتمييز العنصري. يرى بعض المنظرين أن التنوع الثقافي في المدن يحفز المجتمع على

6. C. Aimie, "Globalization and Its Impact on Cultural Homogenization: A Comprehensive Analysis," Sociology and Criminology, vol. 12, no. 2, 2024.
7. J. Tomlinson, Cultural Imperialism: A Critical Introduction, Continuum, 2002.
8. L. Sklair, Sociology of the Global System, The Johns Hopkins University Press, 1995.
9. L. Zhelondievskaia and V. Barysheva, "Local Culture Preservation Through Design in Global City," in IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 2021.

الحراك واكتساب خبرات جديدة ويساعد على خلق المزيد من الفرص للتنمية الاجتماعية. وفي المقابل، ظهرت العديد من الرؤى المتباينة حول السلبيات الحضرية المصاحبة للتنوع الثقافي كعزل الفقراء والمجموعات الدينية المختلفة في أحياء هامشية، واحتكار العمل، وهيمنة الأغنياء على مصادر الثروة، والصراع الثقافي والديني. أصبح التعصب في المدن الكبرى نتيجة التنوع الاجتماعي والثقافي وتأثرت الهوية المحلية سلبًا واتضح ذلك جليًا في كتابات David Harvey و William J. Wilson و Susan Fainstein و Jacobs, J. اليوم تتجه المدن نحو التحول «للمدن العالمية» وهو ما يعني استقطاب الاستثمارات العالمية والسكان من شتى أنحاء العالم. يصاحب هذه الاستقطاب تنوع ثقافي وصراع بين الهوية المحلية والعولمة الثقافية. لذلك، تكمن إشكالية البحث في الحاجة إلى مناقشة الرؤى المتباينة في المدن العالمية بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية وصولًا إلى تحديد الأطر والممكنات التي تساهم في بناء جسور معرفية بين الشرق والغرب دون طمس الهوية المحلية.

2.1 أهداف البحث

يهدف البحث إلى مناقشة الرؤى المتباينة في المدن العالمية بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية وصولًا إلى تحديد الأطر والممكنات التي تساهم في تحقيق ثنائية التعايش الثقافي وبناء جسور معرفية بين الشرق والغرب دون طمس للهوية المحلية. يحاول البحث تطوير إطار مفاهيمي فلسفي للمدن العالمية يجمع بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية. يستحضر هذا الإطار أنطولوجيا المدن بوصفها مدخلًا لاستيعاب الكيان الحضري كبناء رمزي يتفاعل مع الفرص والممكنات الثقافية والاقتصادية ويحاول توظيفها بشكل يخدم الحفاظ على الهوية المحلية ويساعد في بناء جسور معرفية بين الشرق والغرب. يترجم هذا الإطار الدور الحديث للمدينة بوصفها مسرح للتعايش والتسامح والتنوع الثقافي والديني دون تهميش استنادا إلى فهم المصالح المتضاربة، واحتياجات المجتمع، والثقافة المحلية ضمن إطار الاستدامة. من هذا المنطق، تطرح الورقة تحوّلًا مفاهيميًا مبتكرًا يرى في المدينة العالمية كيانًا «منتجًا للثقافة» لا مجرد مستهلك لها، ومن هنا تصبح الثقافة المحلية فعلًا خلاقًا يُسهم في تشكيل الوعي العالمي، لا مادة هامشية تنصهر في الثقافة العالمية.

3.1 أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول قضية فلسفية وعمرانية تركز على ثنائية التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية. على الرغم من تناول العديد من الفلاسفة

والعلماء دور المدينة العالمية في استقطاب الاستثمارات الاقتصادية في عصر العولمة والتعددية الثقافية؛ إلا أن القليل من الدراسات يتناول الآثار السلبية المصاحبة لهذه التحولات بما في ذلك قضية الحفاظ على الهوية المحلية والعدالة الاجتماعية. لذلك، تبرز أهمية البحث في تطوير إطار فلسفي يجمع بين التعددية الثقافية والحفاظ على الهوية المحلية وهو ما يبني أرضية هامة لمفهوم أنطولوجيا المدن باعتبارها واحات جامعة أكثر انفتاحًا وقادرة على استقطاب مجتمعات متباينة الخصائص والعرقيات والمذاهب والأديان وتحافظ على الهوية المحلية في آن واحد.

2. الإطار النظري

1.2 الهوية الحضرية المحلية

هوية المدينة أو الهوية الحضرية المحلية هي مجموعة فريدة وموروثة من الأصول والتاريخ والسمات والثقافة التي تُميز المدينة داخليًا وخارجيًا، ولديها القدرة على توحيد الناس والمكان[10]. تشير الهوية الحضرية المحلية إلى البصمة الثقافية التي تشكلت من المجتمع في إطار جغرافي، وتاريخي، تحكمها العوامل الدينية، والسياسية، واللغوية. تأتي الهوية الحضرية من مفهومنا للمكان والتجارب والمعاني المرتبطة به، فالانتساب لمدينة ما يعني الارتباط الثقافي والتاريخي والوجداني بالمدينة. إنها عملية يصف من خلالها الناس أنفسهم، من خلال التفاعل مع مكان ما، وانتمائهم إلى ذلك المكان، وتُشكّل هذه التفسيرات الذاتية هوية المكان. تبنى هذه الهوية من خلال عناصر مجردة غير مادية كالتاريخ والفن والثقافة والأدب، وعناصر مادية كالفنون والعمارة والمعالم الأثرية والمباني. تعد الهوية الحضرية أساس يمكن أن تنطلق منه جهود المدينة في سياق استجلاء رؤية واضحة للمدينة ورفع مكانتها في السلم الحضري العالمي. وكما هو موضح في الشكل رقم (1) تمثل الهوية الأساس أو التركيب الجيني الذي تعرف به المدينة واستنادًا إلى هذه الهوية تمثل المدينة نفسها في مظاهرها المادية وغير المادية كما يمثل الإنسان هويته الشخصية Identity من خلال طريقة اللبس وثقافته الحياتية ويعد ذلك بمثابة علامة تسويقية Brand. ثم تتشكل سمعة الإنسان أو المدينة Reputations بناءً على نظرة الآخرين إليهم، والتي ليس بالضرورة أن تكون واقعية. ويعتمد انتشار هذه السمعة كرؤية Visibility على مدى اتصالية المدينة وقدرتها على التأثير وصولًا إلى بناء هوية عالمية. يجادل البعض أن الحفاظ على الهوية المحلية يمكن أن تعكسه السمات الجسدية في المدن بما في ذلك العمارة،

10. G. Clark, M. Gootman, M. Bouchet and T. Moonen, "The global identity of cities: Seven steps to build reputation and visibility for competitiveness and resilience," Global Cities Initiative, 2020.

والتصميم العمراني، والمعالم الفنية. ومع ذلك، فالمفردات الجسدية تشكل جزء يسير من الهوية المحلية التي تتأثر بالتغير الاجتماعي في إطار العولمة. لذلك، يعتقد بعض الباحثين أن التأثير السلبي للعولمة يتجلى في فقدان الهوية المحلية وهذا يتطلب بناء نمطًا جديدًا من الهوية الثقافية المحلية تتكيف مع تحولات المستقبل[11].

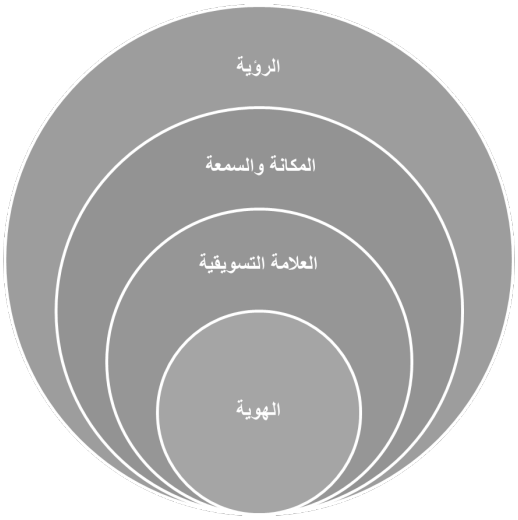

الشكل رقم (1) أهمية الهوية الحضرية في سياق خلق رؤية واضحة للمدينة

2.2 مفهوم المدن العالمية

تناولت العديد من الأدبيات مفهوم المدن العالمية لأول مرة منذ منتصف الثمانينات وذلك بهدف فهم العلاقة بين العولمة والتحضر من خلال أطروحات (Sassen, 1991) و (Friedmann, 1986) والتي وصفت تأثير هذه المدن باعتبارها مراكز القيادة للاقتصاد العالمي. تاريخيًا، ساهمت مدن مثل روما، ولندن، ونيويورك في صياغة مفهوم المدن العالمية باعتبارها مركز للتجارة، والثقافة، والتنوع الاجتماعي[12]. ومع تطور التقنيات الجديدة في الألفية الجديدة، ازداد تأثير المدن العالمية في الاقتصاد والثقافة والسياسة والمجتمع العالمي[13]. لقد ساهم التقدم التكنولوجي والصناعي في تحفيز العديد من الشركات

11. L. Zhelondievskaia and V. Barysheva, "Local Culture Preservation Through Design in Global City," in IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 2021.
12. J. Greene, "Global city," EBSCO , 2025. [Online]. Available: https://www.ebsco.com/research-starters/social-sciences-and-humanities/global-city.
13. C. Zheng and S. Liao, "Evolutionary dynamics of the city brand influence of top ten global cities: Characteristics analysis driven by global news big data and intelligent semantic mining," Cities, vol. 141, 2023.

متعددة الجنسيات لتوزيع نشاطاتها خارج الحدود الإقليمية استجابة للفرص التي تقدمها بعض المدن وانخفاض تكاليف النقل والاتصالات وتوفر القوانين المرنة. لقد ارتبطت المدن العالمية بفكرة إعادة التنظيم المكاني، وفرضية أن المدن أصبحت مراكز ضمن شبكات الإنتاج والتمويل والاتصالات العالمية. لذلك، تُعتبر هذه المدن بمثابة تجسيد للعولمة ومشروع أوسع لإعادة تشكيل مؤسسات الدولة.

تُعرف «المدينة العالمية» Global City باعتبارها مدينة ذات تأثير اقتصادي وبنية متقدمة، حيث تُشكل نقطة محورية للتدفقات الدولية لرأس المال والمعلومات والأشخاص والثقافة. تُعدّ المدن العالمية مراكز للنشاط الاقتصادي والتمويل والثقافة والابتكار، وتجذب الشركات ورواد الأعمال والمواهب من جميع أنحاء العالم. كما تُعرَّف المدينة العالمية بأنها مركز حضري فاعل يمارس دور واضح يمتد خارج النطاق المحلي وخاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والتكنولوجية[14].

تتميز هذه المدن بعده خصائص أبرزها البنية التحتية المتقدمة، وشبكات نقل واتصالات فائقة السرعة، والتأثير السياسي والاقتصادي، وتشريعات مرنة ودرجة عالية من الترابط والاتصالية مع المدن العالمية الأخرى[15]. المدن العالمية توصف بأنها مراكز حضرية قيادية تؤثر في الاقتصاد العالمي؛ فهي تمثل الظاهرة الحضرية للعولمة المعاصرة[16]. المدينة العالمية تعبر عن مجموعة ديناميكية من العمليات العالمية التي تنتج تغيرات سياسية واقتصادية وثقافية. تم استخدام مفهوم المدينة العالمية للتعبير عن بعض المدن التي شكلت عقدًا مالية ومعلوماتية عالمية مثل لندن، ونيويورك، وطوكيو، وباريس[17]. تمتلك المدن العالمية القدرة على التكامل مع الاقتصاد العالمي، وتجذب رأس المال العالمي، وقطاعات الإنتاج، والتوظيف المحلي والدولي[18]. لقد طورت العديد من المنظمات البحثية مؤشرات للمدن العالمية تؤكد في مجملها على قوة النشاط التجاري، والممارسات الثقافية، وتوفر رأس المال، والمنظومة المعلوماتية، والمشاركة السياسية.

نتيجة لما تقدم يمكن استيعاب مفهوم المدن العالمية من منظورين هما:

14. J. Greene, "Global city," EBSCO , 2025. [Online]. Available: https://www.ebsco.com/research-starters/social-sciences-and-humanities/global-city.
15. A. Kobayashi, Ed., "World/Global Cities," in International Encyclopedia of Human Geography (Second Edition), Elsevier, 2020, pp. 291-296.
16. R. Hu, "Sustainable Development Strategy for the Global City: A Case Study of Sydney," Sustainability, vol. 7, no. 4, pp. 4549-4563, 2015.
17. H. Wang, Z. Cheng and D. Zhu, "Striving for global cities with governance approach in transitional China: Case study of Shanghai," Land Use Policy, vol. 90, 2020.
18. J. Friedmann, "The World City Hypothesis," Development and Change, vol. 17, no. 1, 1986.

- **التنظيم المؤسسي**: تتمتع المدن العالمية بتنظيم مؤسسي وإطار حوكمة وقوانين مرنة وتشريعات عمرانية مستدامة. يضع هذا التنظيم مؤشرات لجودة الخدمات المقدمة بما في ذلك الشركات والمؤسسات القانونية وخدمات الإنتاج.
- **البنية التحتية**: توفر المدن العالمية بنية تحتية متقدمة تشمل النقل البحري، والجوي، والسكك الحديدية ومنظومة اتصالات متقدمة.

3.2 خصائص المدن العالمية

أشارت العديد من الأدبيات أن المدن العالمية تتمتع بعدد من الخصائص التي تميزها على المدن الأخرى ويمكن تخليص ذلك على النحو التالي:

أولًا، المركزية الاقتصادية: تعتبر المدن العالمية بمثابة مراكز مالية وتجارية عالمية جاذبة، وتستضيف العديد من الشركات الكبرى والمؤسسات المالية العالمية. تعد هذه المدن بمثابة سوق دولية متكاملة للإنتاج الثقافي. أشار Chakravarty 2019) أن أكثر من 50% من تعاملات الشركات متعددة الجنسيات كانت تقع في 23 مدينة عالمية. كما أشار Beaud-ouin, Missoffe, and Scheidhauer (2018 إلى أن الاستثمارات العالمية تركزت في 35 مدينة عالمية شكلت ما يصل إلى 45% من حجم الاستثمار العالمي. على سبيل المثال تعد مدن مثل طوكيو، ولندن، ونيويورك، أماكن مناسبة للشركات العالمية نظرًا لما تتمتع به من بنية نقل واتصالات متقدمة[19]. إن المركزية الاقتصادية لا تعني انعزال المدن في كيانات مستقلة؛ بل القدرة على الاتصال لتشكل شبكة مدن عالمية تلبي متطلبات رأس المال العابر للحدود الوطنية عبر مساحات شاسعة من الأراضي.

ثانيًا، القوانين والتشريعات المرنة: المدن العالمية تتمتع بإطار قانوني وتشريعي يعطيها نوع من الاستقلالية عن تأثير القوانين والتشريعات المحلية. تساعد هذه القوانين المستقلة على جذب الشركات العالمية وتصبح المدن العالمية أماكن فريدة ذات بيئات مؤسسية مختلفة عن بيئاتها المحلية وهو ما يحفز الاستثمار الأجنبي. إن السكان في المدن العالمية يتكونون من طبقات اجتماعية مختلفة قادرة على المشاركة بفعالية في الاقتصاد الثقافي. يرتبط هذا التنوع الاجتماعي بقوانين تعزز التسامح والتقارب الاجتماعي والاقتصادي والديني والسياسي وهو ما يحفز من هجرة النخب الاقتصادية أو الثقافية إلى هذه المدن باعتبارها تتمتع بعقلية عالمية منفتحة ومتسامحة[20].

19. A. Goerzen, "31: Global cities," in incyclopedia of International Strategic Management, Cheltenham, UK, Edward Elgar Publishing, 2025.
20. J. V. Beaverstock, "Transnational elites in global cities: British expatriates in Singapore's financial district," Geoforum, pp. 525-538, 2002.

ثالثًا، صناعة الثقافة: في العقود الماضية كان بناء ناطحات السحاب والمشاريع الحضرية الرائدة بمثابة استراتيجياتٍ تستخدمها المدن لتعزيز تنميتها الاقتصادية، حتى جاءت المباني الثقافية ومراكز الفنون والبحث كرموز تؤكد على المكانة العالمية للمدينة. وهي استراتيجيات اعتمدتها الكثير من المدن الصاعدة بما في ذلك حكومات شنغهاي وسنغافورة وهونغ كونغ[21]. تضم المدن العالمية قطاعات صناعية وخدمية متنوعة تستند إلى منظومة تمويل، وتكنولوجيا، والإعلام، وتعليم متقدم. كما تضم مراكز الأبحاث والمؤسسات الثقافية والمتاحف الدولية والمسارح ومهرجانات الأفلام. تساعد هذه العوامل على جذب سكانًا من مختلف أنحاء العالم، مما يخلق بيئة ثقافية متنوعة وغنية[22]. إن جاذبية المدينة وتركز السكان ليس عاملًا حاسمًا لجعلها مدينة عالمية، فبعض المدن قد تجتذب شريحة واسعة من طبقة العمال وذوي المهارات المحدودة مثل مكسيكو سيتي، ومومباي. ومع ذلك، فإن هذه المدن ليس لديها قدرة على جذب الطبقة الإبداعية ورأس المال الفكري أو صناعة الثقافة العالمية.

رابعًا، البنية التحتية المتطورة: تمتلك المدن العالمية شبكات مواصلات حديثة، ومطارات دولية، ومرافق عامة متقدمة. كما توفر المدن العالمية قاعدة اتصالات حديثة تساعد الشركات الكبرى على أداء أعمالها بكفاءة بما في ذلك الألياف البصرية وشبكات الاتصال فائقة السرعة. تمثل المدن العالمية بمثابة العقد ضمن سلسلة شبكات عالمية تتدفق خلالها السلع والمعلومات ورأس المال والأشخاص. وتساعد البنية التحتية المتقدمة المنظمات والشركات والمجتمعات والحكومات والمنظمات غير الحكومية على استدامة توليد العرض والطلب على هذه التدفقات.

خامسًا، الشخصية والتأثير العالمي: المدن العالمية لها دور في صناعة القرار الاقتصادي والسياسي والبيئي على مستوى العالم، وتؤثر في الاتجاهات العالمية. كما تشهد علاقات وتعاونًا مكثفًا مع مدن ودول أخرى، مما يعزز مكانتها على الساحة العالمية. حجم المدن ليس عامل حاسم في تصنيف المدينة كونها عالمية؛ فالعديد من المؤشرات الدولية تؤكد على شخصية المدينة وتأثيرها الاقتصادي، والسياسي، والثقافي ومدى ترابطها مع الاقتصاد العالمي. تنطلق من هذه المدن العولمة الثقافية في الموسيقى والفن وحتى الأطعمة العالمية لأنواع الطعام. تتنافس هذه المدن بانتظام على استضافة فعاليات عالمية ذات مكانة مرموقة تُتيح فرصًا اقتصادية للمجتمع المحلي. كما توجه المدن العالمية نشاطاتها

21. L. Kong, "Cultural Icons and Urban Development in Asia: Economic Imperative, National Identity, and Global City Status," Research Collection School of Social Sciences, vol. 26, no. 4, 2007.

22. Y. Cheng and R. LeGates, "China's hybrid global city region pathway: Evidence from the Yangtze River Delta.," Cities, vol. 77, pp. 81-91, 2018.

في اتجاه تشكيل القرارات الدولية فمدينة نيويورك على سبيل المثال تعتبر مركز للتجارة العالمية وتأثيرها يمتد نحو الأسواق العالمية. وعلاوة على ذلك، تعد مدينة نيويورك مركزًا مؤثرًا في صناعة السياسات الدولية وتضم مراكز للمنظمات العالمية الدولية[23].

سادسًا، الخدمات النوعية: غالبًا ما تتمتع المدن العالمية بخدمات نوعية فريدة تعكس بنية تحتية متطورة بحيث تلبي احتياجات كافة الشرائح الاجتماعية بما في ذلك خدمات الترفيه، والتعليم، والرعاية الصحية. تعتبر جودة هذه الخدمات عاملًا محوريًا في جذب المستثمرين، والشركات العالمية، والكفاءات المبدعة، مما يعزز مكانة المدينة على الساحة الدولية[24].

3. المنهج البحثي

تعتمد الورقة على المنهج النظري والتحليل النقدي المقارن لمجموعة واسعة من الدراسات التي تناولت مفاهيم المدن العالمية أبرزها تحليل مؤلفات David Harvey في كتاب « Spaces of Global Capitalism: A Theory of Uneven Geographical Development» حول العلاقة بين الرأسمالية وعدم المساواة الحضرية والعدالة الاجتماعية في عصر التنوع الثقافي والاجتماعي. وبحث Saskia Sassen (2006) بعنوان « The Global City: New York, London, Tokyo» والذي تناول مفهوم المدن العالمية وأثرها على الثقافة المحلية، وفهم آليات التفاعل بين الثقافات المحلية والعولمة والهوية الثقافية للمدن. وكتابات Brenner & Schmid (2015) بعنوان «Toward a New epistemology of the urban» والتي أكدت على تشكيل الثقافة المحلية في ظل عمليات التحول نحو العولمة، طرائق التفاعل بين التراث والتحديث في السياقات الحضرية. وكتاب Hall, Peter (1998) بعنوان «Cities in Civilization» والذي يناقش تفاعل التقاليد المحلية مع عمليات التحديث والعولمة في المدن الكبرى، ويبرز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة تحديات العولمة.

تبدأ الورقة بتصنيف المدن العالمية وخصائصها، وتحاول فهم آثار العولمة من خلال توسع الاستثمارات الاقتصادية العابرة للقارات، على الهوية المحلية والممارسات الثقافية. تكشف الورقة العلاقة المعقدة بين العولمة والثقافة المحلية، وتحليل التحديات وابتكار الفرص التي تعزز التفاعل الإيجابي. تستعرض الورقة المفاهيم المتباينة والآراء الفلسفية للمدن العالمية بوصفها توجهًا استراتيجيًا في ظل التحولات الاقتصادية والتطور المعلوماتي.

23. N. Brenner, New State Spaces: Urban Governance and the Rescaling of Statehood, Oxford Academic, 2011.

24. S. Graham and S. Marvin, Splintering Urbanism: Networked Infrastructures, Technological Mobilities and the Urban Condition, London: Routledge, 2001.

واستنادًا إلى المقاربة بين الآراء الحضرية والفلسفية تحاول الورقة الوصول إلى إطار يجمع بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية في المدن العالمية لبناء جسور معرفية بين الشرق والغرب.

4. النتائج

تشير المراجعات النظرية أنه لا يمكن الجمع بين المدن العالمية من جهة والحفاظ على الثقافة المحلية من جهة أخرى. بمعنى آخر، فالمدن العالمية هي بيئات تولد أو تحتضن الثقافة العالمية وتعمل على صهر الثقافات المحلية ضمن إطار العولمة. ومع ذلك، هناك حاجة متنامية للحفاظ على الهوية المحلية التي تربط الأفراد بالمظاهر الفريدة المتجذرة في مجتمعهم المحلي[25]. وفي المقابل، تؤكد بعض الدراسات أن هناك فرص يمكن أن تقدمها المدن العالمية في بناء جسور معرفية تجمع بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية دون طمسها في حال معالجة الآثار السلبية الناتجة من عولمة المدينة. لذلك، فإن تقديم إطار جامع بين المدن العالمية والحفاظ على الثقافة المحلية يمكن أن يبدأ بفهم التحديات الثقافية الناتجة من المدن العالمية ثم تقديم استراتيجيات لمعالجتها.

1.4 تصنيف المدن العالمية

وضعت العديد من المنظمات ومراكز الأبحاث تصنيفات متعددة للمدن العالمية مثل مؤشر المدن العالمية (Global Cities Index (Kearney)، وشبكة أبحاث العولمة GaWC World Cities، ومؤشر المدن العالمية أكسفورد-Global Cities Index (Oxford Eco nomics)[26]. يعتمد تصنيف المدن العالمية على عدة خصائص أبرزها درجة عالية من التنمية الحضرية، والقدرة على جذب شركات متعددة الجنسيات كبرى، والبنية التحتية المتقدمة، وتوفر مستويات عالية من النقل والاتصالات المترابطة دوليًا، وقطاع مالي خاضع للعولمة، وهيمنة اقتصادية محلية أو وطنية، وتوفر مؤسسات تعليمية وبحثية عالية الجودة، وتبادل المعلومات، والخبرة الثقافية، والمشاركة السياسية، ومخرجات مؤثرة عالميًا من الأفكار والابتكارات أو المنتجات الثقافية. كما تضع بعض المنظمات مثل MMF مؤشرًا لقياس قوة المدن العالمية Global Power City Index (GPCI) يصنفها وفقًا لجاذبيتها، أو قدرتها الشاملة على جذب الناس ورؤوس الأموال والشركات من جميع أنحاء العالم.

25. G. SHAHAM-MAYMON, N. BRENNER, P. YAACOV and D. MIODOWNIK, "Urban identity versus national identity in the global city: Evidence from six European cities," European Journal of Political Research, vol. 64, pp. 580-598, 2025.

26. S. Rasel and P. Kalfadellis, "Global and non-global city locations: the effect of clusters on the performance of foreign firms," Regional Studies, Regional Science, vol. 8, no. 1, p. 88–108, 2021.

ويتحقق ذلك من خلال قياس ست وظائف وهي الاقتصاد، والبحث والتطوير، والتفاعل الثقافي، وقابلية العيش، والبيئة، وسهولة الوصول، مُوفرًا تصنيفًا متعدد الأبعاد[27].

لقد طورت شبكة أبحاث العولمة والمدن العالمية (GaWC) وهي مؤسسة بحثية بريطانية تدرس العلاقات بين مدن العالم في سياق العولمة تصنيفًا للمدن العالمية. يؤكد التصنيف على المدن باعتبارها أقطاب في شبكة المدن العالمية تسمح بتمكين عولمة الشركات ومدى اندماجها في الاقتصاد العالمي، وتركيز خدمات الإنتاج المتقدمة، وتأثيرها في الشؤون العالمية. يقسم التصنيف المدن الى أربع مستويات رئيسة وهي: أولًا، مدن ++Alpha وهي تلك المدن التي تشكل أعلى مستوى من التكامل في المنظومة الاقتصادية العالمية مثل لندن ونيويورك. ثانيًا، مدن +Alpha وهي مدن عالية التكامل تترابط مع المستوى الأول، وتُلبي إلى حد كبير احتياجات الخدمات المتقدمة في آسيا والمحيط الهادئ. ثالثا، مدن Alpha وهي مدن عالية بالغة الأهمية تربط المناطق الاقتصادية الرئيسة والدول بالاقتصاد العالمي. رابعًا، مدن -Alpha وهي مدن عالية مهمة تُسهم في ربط منطقتها أو ولايتها بالاقتصاد العالمي[28]. وفي المجمل، قد يرتفع تصنيف المدن العالمية أو ينخفض بناءً على تغيرات في بنيتها الاقتصادية، أو نفوذها السياسي، أو مدى تطورها التعليمي والتكنولوجي.

2.4 تحليل حالات المدن العالمية

أولًا: مدينة نيويورك: يُستشهَد بمدينة نيويورك كثيرًا كمثال رائد على المدن العالمية، بوصفها حلقة وصل محورية في الاقتصاد العالمي. ساهمت المراكز الخدمية المتخصصة والتمويل والبيئة القانونية والاقتصاد المتنوع بما في ذلك الإعلام والإعلان والأزياء والفنون والسياحة في تحول المدينة إلى اعتلاء قمة هرم المدن العالمية. يُعزى صعود مدينة نيويورك في قمة المدن العالمية إلى موقعها الاستراتيجي، وقدرتها على صناعة الثقافة، وباعتبارها مركز للقيادة العالمية. ومنذ عقود كانت المدينة بوابة للمهاجرين، ولديها القدرة على التأثير في التوجهات العالمية في الإعلام، والثقافة، والسياسة. ساهمت هذه الهجرة في زيادة التنوع الاجتماعي وتحفيز الإبداع والابتكار في مجالات عدة كالفن والموسيقى والأزياء؛ وأصبح خط المدينة الثقافي ينحو باتجاه صناعة الثقافة. المدينة تتمتع بموقع استراتيجي للتجارة العالمية تتمتع ببنية عززت من هذا الموقع بما فيها المطارات والموانئ وخطوط السكك الحديدية. كما أثر عامل الكثافة السكانية وتركزها في منطقة منهاتن في تعزيز التبادل المعرفي والاقتصادي. وتجذب المدينة كمركز للابتكار والفرص أفضل المواهب من

27. MMF, "Global Power City index 2024," The Mori Memorial Foundation, 2024. [Online]. Available: https://mori-m-foundation.or.jp/english/ius2/gpci2/index.shtml. [Accessed 13 8 2025].

28. GaWC World Cities, "World Cities 2024," GaWC World Cities, 2024.

جميع أنحاء العالم، مما يُعزز نموها الاقتصادي وتأثيرها العالمي. تعد المدينة مركز للقيادة والتأثير العالمي ومركزًا للدبلوماسية الدولية والحوكمة العالمية باعتبارها تضم مقر الأمم المتحدة ومراكز الريادة الاجتماعية العالمية وأفضل الجامعات ومراكز البحث العلمي.

ثانيًا، مدينة هونج كونج: تُصنَّف مدينة هونج كونج كمدينة عالمية في المستوى الثاني +Alpha باعتبارها مركز مالي وتجاري دولي بفضل موقعها الاستراتيجي، وبنيتها التحتية المتينة، وقطاعها المالي القوي، ودورها كبوابة بين البر الصيني. وقد عززت تجارتها المركزية، وإطارها القانوني والتنظيمي المتطور، وترابطها العالمي، مكانتها كمركز تجاري ومالي دولي رئيس[29]. أثّرت العولمة بشكل كبير على هونغ كونغ، مما أدى إلى نمو اقتصادي وصاحبها تحديات مثل عدم المساواة في الدخل وعدم الاستقرار. لقد ركزت مدينة هونغ كونغ على زيادة استقطاب مؤسسات التعليم العالي المرموقة عالميًا، وتحسين جودة بيئتها، وتطوير مرافقها الترفيهية، ومراجعة قوانين الهجرة، وذلك بهدف جذب الكفاءات العالمية. على سبيل المثال يُعدّ مركز هونغ كونغ للمؤتمرات والمعارض (WKCD) جزءًا من سياسة اقتصادية ثقافية طموحة. لقد سمحت الظروف الاستعمارية للمدينة بالنمو كمركز دولي عالمي، في وضع جيد للاندماج في الساحة العالمية[30]. ومع ذلك، تشير بعض الدراسات أن تطور المدينة في سلم المدن العالمية مرهون بازدهار الإبداع والابتكار وهو ما يعني توفير البيئة التي تدعم الحريات وتشجعها وهو أمر غير مضمون تمامًا بسبب تأثير المحيط المباشر[31].

ثالثًا، مدينة سيول: صُنِّفت مدينة سيول في المستوى الثالث Alpha حسب تصنيف شبكة أبحاث العولمة والمدن العالمية (GaWC) باعتبارها مركزًا رائدًا في التكنولوجيا والثقافة والاقتصاد، في منطقة آسيا. هناك عدة عوامل عززت من تصنيف المدينة منها القوة الاقتصادية باعتبارها مركز رئيس للأعمال والتجارة والتمويل وتضم العديد من الشركات المؤثرة اقتصاديًا مثل سامسونج. اعتمدت المدينة على التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي مما ساهم في تحسين أنماط الحياة وتقوية مكانتها العالمية. تتوفر بالمدينة ببنية تحتية متطورة، بما في ذلك مطاران دوليان ونظام مترو أنفاق شامل، مما يجعلها مكانًا مناسبًا للعيش والزيارة. استقطبت المدينة جامعات عالمية عززت من

29. H. Kong, "Hong Kong," The report on the first five years of the Hong Kong Special Administrative Region of the People's Republic of China, 2002. [Online]. Available: https://www.info.gov.hk/info/sar5/content_e.htm. [Accessed 2025].

30. L. Kong, "Cultural Icons and Urban Development in Asia: Economic Imperative, National Identity, and Global City Status," Research Collection School of Social Sciences, vol. 26, no. 4, 2007.

31. C. Loh and K. Foong, "Hong Kong as a World City," 2005.

التبادل الثقافي والهجرة المعرفية. كما تتمتع المدينة بالتأثير الثقافي ولاسيما في مجال فنون الدراما الكورية (Hallyu) وموسيقى البوب الكورية. وبشكل عام، تُواجه المدن الخاضعة لهذا التصنيف نموًا غير متكافئ وفقرًا واتساعًا في فجوة التفاوت[32]. ويُسهم العدد الكبير من المهن ذات الدخل المرتفع والشركات عالية الربح في رفع مستوى التفاوت المكاني والاجتماعي والاقتصادي بين من يمتلكون سمات الانخراط في الأنشطة العالمية ومن لا يمتلكونها.

3.4 تحديات المدن العالمية

استنادًا إلى المراجعات النظرية يمكن القول إن الموقع الاستراتيجي والبنية المتقدمة والقوة الاقتصادية والتشريعات الديموقراطية والقدرة على التأثير وصناعة الثقافة والاستثمار في التعليم ودعم التكنولوجيا المتقدمة تعد أبرز المؤشرات التي عززت من تصنيف المدن العالمية. ومع ذلك، تواجه هذه المدن تحديات عديدة ناجمة عن النمو العمراني السريع وهيكلة الاقتصاد والتحول نحو العولمة الثقافية. تؤثر هذه العوامل على الهوية المحلية بما في ذلك الميل نحو الاستثمار على حساب القيم الثقافية، وتحول أنماط الحياة وفقًا لمقتضيات عولمة الاقتصاد، وهيمنة الاستهلاكية والليبرالية الجديدة كمعايير ثقافية سائدة، والتهميش الاجتماعي، وفقدان الهوية[33].

أولًا، الاستثمار المادي: غالبًا ما تُعطي المدن العالمية الأولوية للتنمية والنمو الاقتصادي على حساب القيم الثقافية المحلية. قد تكون السياحة مصدر للدخل في المدن العالمية، إلا أنها تُؤدي إلى تسليع الثقافة أو تحويلها إلى منتج تجاري، والتأثير على أصالتها. تكمن أهمية التراث لكونه يُمثل جانبًا أساسيًا من جوانب الحالة الإنسانية واستمراريتها. ومع ذلك، فإن مشاريع التحديث العمراني لا تُراعي استدامة التراث كعنصر من عناصر التقدم والتطور البشري[34]. يتم التعامل مع التراث العمراني بشكل منفصل عن تخطيط المدن، مما يؤدي إلى تحول التراث إلى عنصر مادي محض دون اعتباره كعامل حاسم في مرونة المدن التاريخية وقدرتها على الاستمرار في المستقبل كرأس مال حضري[35]. إن السياسات

32. H. M. Kim and S. S. Han, "Seoul," Cities, vol. 29, no. 2, pp. 142-154, 2012.

33. W. Alzamil, "Strategic Principles to Promote the Concept of Sustainable Cities in Saudi Arabia," in Proceedings of the 1st International Conference on Creativity, Technology, and Sustainability, D. Berkouk, U. Chatterjee, T. A. K. Bouzir and I. B. Dhaou, Eds., Jeddah, Saudi Arabia, CCTS 2024, 15–16 May, 2025.

34. W. Alzamil, "Local community partnership as an entry point for activating investment in urban heritage sites in the Kingdom of Saudi Arabia," Engineering Research Journal, vol. 44, no. 3, 2021.

35. A. Kiera, "The Local Identity and Design Code as tool of urban conservation, a core component of sustainable urban development – the case of Fremantle, Western Australia," Environmental Science, Law, 2010.

العمرانية تميل إلى التحديث الحضري واستبدال التراث بمشاريع استثمارية دون إدراك القيم الثقافية في إطار التنمية المستدامة، مما يهدد ملامح الهوية الثقافية والتاريخية.

ثانيًا، العولمة الاقتصادية والسياسية: تحاول المدن العالمية التكامل مع نظام الاقتصاد العالمي، وجذب رأس المال العالمي والشركات متعددة الجنسيات. تتضمن هذه العملية عدد من السياسات التي تعزز ترابط الاقتصادات حول العالم، تعززها تحرير التجارة والتقدم التكنولوجي وحركة رأس المال والعمالة. كما تتسم المدن العالمية بقدرته على استخدام السلطة السياسية خارج الحدود الوطنية من خلال المشاركة الفاعلة في المنظمات الدولية أو العلاقات السياسية والتجارية حيث تصبح المدينة مكبلة باتفاقات دولية في مجالات عديدة في السياسية والبيئة والاقتصاد[36]. وهذه العوامل تؤثر على نمط الحياة والعادات للمجتمع المحلي ويخلق تصاميم ومنتجات ليست بالضرورة متجانسة ولا تعكس التميز الثقافي والفني للمدن. كما تهيمن العلامات التجارية والشركات العالمية على الأسواق المحلية، وهو ما يؤثر سلبًا على الشركات الصغيرة والمنتجين المحليين.

ثالثًا، التجانس الثقافي وثقافة العولمة: من أهم آثار العولمة الثقافية التجانس الثقافي، وهي عملية تتأثر فيها الثقافات المحلية بشكل متزايد بثقافة عالمية تهيمن عليها. يمكن للتجانس الثقافي أن يساهم في تكامل المجتمع وتعزيز ثقافة التسامح والمواطنة العالمية ونبذ التعصب العرقي أو الديني، أو المذهبي وهو ما يُثري المشهد الثقافي العالمي. ومع ذلك، فعلى الرغم من التنوع الاجتماعي الذي يصاحب المدن العالمية؛ إلا أن الثقافة السائدة ثقافة العولمة إلى التي تطغى على التقاليد المحلية الفريدة وتساهم في تآكل التراث المحلي. إن التجانس الثقافي في المدن العالمية يعني ميل المدن إلى أن تصبح أكثر تشابهًا من حيث بيئتها الثقافية، ويرجع ذلك غالبًا إلى تأثير العولمة والثقافات السائدة. ويتجلى هذا في تراجع الثقافة المحلية والتقاليد الفريدة لصالح الأعراف والممارسات العالمية المشتركة. أحيانًا ينظر إلى التجانس الثقافي باعتباره شكل من أشكال الإمبريالية الثقافية حيث تفرض الثقافة الغربية على حساب الثقافة المحلية وفيها يشعر المجتمع بتلاشي القيم المحلية. لقد ساهمت المدن العالمية في التجانس الثقافي، لا سيما في العالم الغربي، مما أدى إلى هيمنة الاستهلاكية والليبرالية الجديدة كمعايير ثقافية واسعة الانتشار تؤطر في «ثقافة عالمية» تتجاوز الثقافة المحلية[37].

36. N. Alkharafi and M. Alsabah, "Globalization: An Overview of Its Main Characteristics and Types, and an Exploration of Its Impacts on Individuals, Firms, and Nations," Economies, vol. 13, no. 4.

37. G. SHAHAM-MAYMON, N. BRENNER, P. YAACOV and D. MIODOWNIK, "Urban identity versus national identity in the global city: Evidence from six European cities," European Journal of Political Research, vol. 64, pp. 580-598, 2025.

رابعًا، التهميش الاجتماعي للفقراء: إن اتساع الهجرة إلى المدن العالمية يؤدي إلى خلق قيم ثقافية متعددة، قد تخلق صراعات وتؤثر سلبًا في الحفاظ على تراث المجتمع المحلي، مما يؤثر على استدامة الهوية الثقافية للمدينة. على الرغم أن المدينة العالمية تجتذب النخب الاجتماعية ورواد الأعمال. إلا أن وتيرة الهجرة من محدودي الدخل وطبقة العمال تستمر بحثًا عن الفرص الاقتصادية وهو ما يؤدي إلى صراع طبقي يقود إلى التهميش الاجتماعي[38]. في المدن العالمية يتم هيكلة المجتمع الحضري وفقًا لفئتين حيث فئة الأغنياء الجدد ورواد الأعمال وهي الفئة التي تستجيب لعصر الثورة المعلوماتية وتستفيد من الفرص التي تتيحها العولمة، وتمتلك المهارة الكافية للمنافسة في سوق العمل. في حين تعجز الفئات الدنيا أو المهاجرون الجدد من الاستجابة لهذه الفرص الوظيفية نظرًا لعدم امتلاكها المهارات الكافية. وهكذا يتم إقصاء هذه الفئات من سوق العمل بسبب عملية التحول الاقتصادي الجديدة أو التسليم بقبول الوظائف الدنيا أو العمل في القطاع غير الرسمي. النخب الاجتماعية وأصحاب المهارات العالية أكثر ثراءً في حين يبدأ الاستقطاب الاجتماعي من دول العالم لذوي المهارة العالية كنتيجة واقعية لعولمة الاقتصاد. تؤدي هذه العوامل إلى زيادة الفجوة بين الطبقات الاجتماعية والفصل المكاني والتباين الاقتصادي الحاد بين سكان المدينة حيث يعيش السكان الذين لا يملكون مهارة العمل وفق الهيكلة الاقتصادية الجديدة في أحياء سكنية متداعية، ويصبح التركز المكاني للفقر هو نتيجة حتمية لفرص الحياة المقيدة لفقراء الحضر[39].

خامسًا، فقدان الهوية: يواجه المجتمع المحلي تغير سريع في إطار التحول نحو العولمة وهو ما يؤدي إلى الشعور بالانفصال عن التراث الثقافي لمدينتهم، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتفرد أو الانتماء للمجتمع. ففي المدن العالمية، تستخدم الهوية المحلية كأساس لجذب الزوار والشركات أو كنوع من تسليع الثقافة. هذه الهوية تشكل مزيج من التاريخ والثقافة والخصائص الفريدة والتي يتم توظيفها ظاهريًا لخدمة المدن العالمية دون أن يكون لها تأثير في صناعة المشهد الحضري. تسعى بعض الدول إلى دمج ثقافاتها مع ثقافات الدول الأخرى لمحاولة التكيف مع الثقافة الحديثة والحفاظ على هويتها في آن واحد، وهو ما يُوصف بالتهجين الثقافي[40].

38. W. Alzamil, "The philosophical framework of the concept of the just city in the context of globalization and multiculturalism," Saudi Journal of Philosophical Studies, vol. 4, 2024.

39. M. Castells, The Castells Reader on Cities and Social Theory, Massachusetts: Blackwell Publishers, 2002, pp. 1-15.

40. R. Said, "Is Globalization Leading to a Homogenized Global Culture?," Counter Currents, 3 11 2021. [Online]. Available: https://countercurrents.org. [Accessed 11 8 2025].

سادسًا، ارتفاع أسعار العقار: تحاول المدن العالمية استقطاب استثمارات ضخمة باعتبارها مدنًا آمنة وتتضمن عناصر وخدمات نوعية وبنية قانونية رائدة مما يمكن للعائلات الثرية استثمار أموالها في العقارات. لذلك، يتم تطوير سلسلة من المشاريع العقارية التي تساهم في زيادة الأسعار دون أن يكون هناك برامج رديفة لمساعدة السكان المحليين. لذلك، تساهم الاستثمارات العقارية والمشاريع النوعية الضخمة للأثرياء في ارتفاع مستمر في تكاليف السكن[41].

5. المناقشة

لقد أشارت نتائج الدراسة أن المدن العالمية تتمتع ببنية تحتية ومنظومة نقل واتصالات متقدمة وقوانين مرنة قادرة على جذب الشركات متعددة الجنسيات والاستثمارات وتوفير بيئة للنخب الاجتماعية بما تحويه من مراكز الثقافة والابتكار والخدمات التعليمية الرائدة. يمكن أن تحقق المدن العالمية أهداف صانعي القرار ولا سيما في مجال الاستثمار الاقتصادي، والطاقة، وتبادل المعلومات. ومع ذلك، تصاحب عملية التحول إشكالات حضرية وثقافية بما في ذلك التهميش الاجتماعي وقضايا العدالة بين الفئات المتعددة من المجتمع وانحسار الثقافة المحلية وفقدان الهوية المحلية وتسليع التراث. هذه الإشكالات الحضرية لا تأتي كمحصلة للتحول للعالمية بحد ذاته؛ بل ترتبط بأنماط هذا التحول. وفقًا لذلك، فمن المنظور الثقافي والمعرفي يمكن استنتاج نوعين من المدن العالمية وهما:

1. **مدينة عالمية صانعة للثقافة:** ونعني بها المدن التي لديها قاعدة اقتصادية وقدرة على استقطاب الاستثمارات العالمية والتكامل مع الاقتصاد العالمي، وفي نفس الوقت تمتلك أدوات الهيمنة الثقافية والتأثير على مدن العالم. هذه المدن استطاعت إما تحويل هويتها الحضرية المحلية إلى قيمة سوقية لبناء رؤية واضحة، أو تشكيل هوية ثقافية هجينة جاءت كمحصلة للتراكم الثقافي والمعرفي. إن استحضار هذا التحول لا يتم بلا ممكنات وفرص بما في ذلك الموقع الاستراتيجي، والبنية التحتية المتقدمة، والاستفادة من التقدم المعلوماتي. هذه المدن استطاعت فرض قيمها المحلية أو ثقافتها ضمن إطار المدينة لتتحول هذه الثقافة إلى ممارسات حياتيه يومية وهو ما قلل الإشكالات الحضرية وخاصة قضايا غياب الهوية المحلية أو الصراع الاجتماعي. تمتلك هذه المدن مراكز لصناعة الثقافة والفنون تعززها منظومة إعلام وآليات تواصل، وتشريعات ديمقراطية مرنة، ومشاركة مجتمعية فاعلة، وقوانين لحماية الاستثمار وحقوق الملكية. تساعد هذه العوامل مجتمعة على استقطاب المجتمعات بما تحويه من

41. P. L. Galès, "The Rise and Fall of the Sociology of the Global City," Annual Review of Sociology, vol. 50, 2024.

محفزات تشمل توفير منح التعليم والاستقطاب، والتبادل الثقافي، والبحث العلمي.

2. **مدينة عالمية مستهلكة للثقافة:** ونعني بها المدن التي تكاملت مع منظومة الاقتصاد العالمي واستطاعت جذب الشركات والاستثمارات العالمية ولكن ليس لديها القدرة على صناعة ثقافة أو الهيمنة الثقافية لعدم امتلاكها أدوات التأثير. تأثرت هذه المدن ثقافيًا بالعولمة الغربية مما أدى الى انحسار أو انصهار ثقافتها المحلية. يتجلى هذا التأثير في عدة جوانب منها تبني القيم الغربية في الفنون والعمارة، وتغيير الذائقة الاستهلاكية في الأزياء وعادات اللبس، والمنتجات والصناعات الغذائية، والتخلي عن اللغة الأصلية، والتأثر المباشر بوسائل الإعلام الغربية. أما القيم والثقافة المحلية لهذه المدن فيتم استحضارها عادة ضمن أطر زمانية أو مكانية محددة وكجزء من التسليع التراثي. وتبقى هذه القيم والممارسات الثقافية بمثابة الأدوات الجامدة التي تختزل في كتب التراث ولا يتم ممارستها في المدينة بما في ذلك اللغة، وعادات الأكل، والذائقة الاستهلاكية، والأزياء، وفنون العمارة. هذه المدن يمكن أن تُصنف ضمن المستويات العليا في سلم المدن العالمية ولكنها ليست بالضرورة أن تتحول إلى مدن صانعة للثقافة.

إن بناء تيارات مقاومة للعولمة في المدن العالمية لن يكون كافيًا لمواجهة تهميش أو عزل الثقافة المحلية؛ لأن هذه المدن تعتمد أساسًا على التنوع الاجتماعي مقابل البناء الثقافي المتجانس. لذلك، فإن بناء جسور معرفية بين فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية يجب أن يؤكد على التحول نحو مدن عالمية «صانعة للثقافة» ومصدرة لها بديلًا عن تلك «المستهلكة للثقافة». وهو ما يعني التحول نحو العناية بالهوية المحلية كقيمة سوقية قادرة على التماهي مع معطيات العصر لتتحول إلى ثقافة عالمية وهي عمليه أصعب من مجرد معايشة ثقافة العولمة أو استهلاكها. هذا التحول يتطلب بناء نمطًا جديدًا من الهوية الثقافية المحلية تتكيف مع تحولات المستقبل أو أن تكون قادرة على أن الهيمنة على الثقافات العابرة للقارات.

1.5 فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية

عندما تكون القيم الثقافية متجسدة في عناصر مادية ملموسة، وأنظمة إجرائية واضحة، وتشريعات مستدامة، تصبح أكثر جذبا للمجتمعات العالمية والسكان المحليين على حد سواء، وهو ما يعني بناء فلسفة التعايش الثقافي والحفاظ على الهوية المحلية. هذا النموذج يتيح للمدينة أن تصنع عنوانًا لثقافتها بمظاهر من ثقافتها ترسخ القيم والرموز المحلية في الوعي العالمي. إن تحقيق توازن فعال بين البعد العالمي والمحلي في المدن، يجب أن يبنى على تطوير سياسات حضرية تعزز الهوية الثقافية المحلية، ولا يقتصر ذلك على وضع تشريعات

تحمي التراث وتدعم التنوع أو دعم الطراز العمراني المحلي؛ بل العمل على استدامة هذه القيم الثقافية وترجمتها في المنظور المادي للمدينة وفقًا للمبادئ الاستراتيجية التالية:

- **دعم الهوية العمرانية**: استلهام القيم المتعلقة بجذور المدينة وتاريخها، مثل العمارة التقليدية والمعالم التاريخية التي تعكس أصول وثقافة السكان والعمل على ترجمتها ضمن إطار التشريعات العمرانية. ويشمل ذلك، الحفاظ على المواقع التاريخية والتراث العمراني ليس باعتباره موروث ثقافي فحسب؛ بل قيمة واستثمار وفرص عمل للمجتمع. يمكن أن تنعكس هذه الهوية العمرانية في تخطيط وتصميم الأحياء السكنية الحديثة بما في ذلك استخدام مواد بناء محلية وطرز عمرانية مستوحاة من التراث، ومتاحف تعرض تاريخ المدينة وتقاليدها.
- **تطوير الاقتصاد الثقافي**: إن تطوير الاقتصاد الثقافي يتطلب بناء خطة متكاملة تؤكد على أن الثقافة مصدر دخل وطني. يمكن تضمين هذه الخطة ضمن المستوى الإقليمي والمحلي للمدن مع ضمان استدامة التراث والهوية من خلال الصناعات الإبداعية والثقافية القائمة على الثقافة المحلية وهو ما يجعل المدينة مركز ثقافي عالمي. يشمل ذلك الاستثمار في قطاع السياحة وتأهيل المواقع التاريخية والترويج الإعلامي من خلال مراكز للفنون وصناعه الوسائط المتعددة كالأفلام، الموسيقى، الألعاب الإلكترونية، والتصميم الغرافيك. كما يشمل تطوير الاقتصاد الثقافي تعزيز التعليم والتدريب المهني في المجالات الثقافية، وتحفيز الشراكات الدولية والاستفادة من التطور في التكنولوجيا الرقمية في النشر الإبداعي.
- **عولمة الفنون التقليدية والعادات**: العناية بالفنون التقليدية والعادات المحلية لا تعني وضعها في قوالب زمانية أو مكانية يتم استحضارها عند الحاجة في مهرجانات ثقافية أو تخصيص أيام للاحتفال باللباس التقليدي؛ بل الاعتراف بها كقيم سلوكية وعادات اجتماعية يتم ممارستها في إطار الحياة ويشمل ذلك الفنون اليدوية، وفنون الطهي، والموسيقى المحلية، والرقص، والقصص، والقيم الأسطورية، والاحتفالات التقليدية. كما يشتمل ذلك تعزيز العادات الإيجابية في المجتمع مثل روح العطاء، والمشاركة، والكرم. إن عولمة الفنون تعني محاوله جعلها أكثر استدامة مع مقتضيات العصر وان اقتضى ذلك مزجها بالثقافة المعاصرة دون أن تؤثر على منطوقها الثقافي.
- **تقوية اللغة والتراث اللغوي**: إن القيمة الرمزية للغة تعد وسيلة للحفاظ على الهوية المحلية؛ إذ لا يمكن للمدينة أن تكون صانعة للثقافة وهي غير قادرة على المحافظة على لغتها المحلية. تعزيز اللغة المحلية في المدينة يمكن أن يتم من خلال تشريعات تؤكد على اعتماد اللغة المحلية في اللوحات الإرشادية والإعلانات وتصميم الحوائط الفنية وتعزيز

التبادل الثقافي والتعليمي لغير الناطقين باللغة العربية ونشر اللغة وتحفيز تعلمها من خلال معاهد تعليمية عابرة للقارات.

- **تعزيز رمزية القيم الروحية**: الأصول والشعائر الدينية تعبر عن روحانية المكان وتؤكد على الثوابت المشتركة بين الجميع باختلاف أديانهم ومذاهبهم. لذلك يمكن استلهام رمزية قيم العدالة الاجتماعية، والتكافل الاجتماعي، والزكاة، ودعم الفئات المستضعفة والفقراء كأساس تشريعي مشترك لجميع الأديان. يدعم هذا التوجه استلهام القيم الدينية المشتركة والتحول نحو بيئة جامعة تستوعب الجميع دون إقصاء أو تعصب ديني. ويشمل ذلك، الحفاظ على المساجد التراثية، والكنائس التاريخية، والمعابد القديمة وتضمين الرموز الدينية في عناصر التصميم الحضري.

6. الخاتمة

حاولت الورقة البحثية تطوير إطار فلسفي يتجاوز المعالجة الوظيفية للمدينة، لينظر إليها بوصفها كيان حضري، يتشكل في فضاء يحمل في طياته التعدد الثقافي واستمرارية الهوية المحلية. إن المدينة، في هذا المنظور، ليست مجرد وعاء مادي للعمران أو منصة اقتصادية للتبادل التجارية فحسب؛ بل هي انطباع أنطولوجي عن معنى الوجود الجماعي، تعكس علاقة الإنسان بالمكان، والذاكرة، والزمن. لقد اعتمدت الدراسة على تحليل نقدي متعمق للأدبيات التي تناولت مفهوم المدن العالمية وتحولات المدينة في سياق العولمة الثقافية، باعتبارها قوة كونية تعيد تشكيل أنماط العيش والمعنى والانتماء. وأظهرت النتائج أن التحول نحو نموذج المدينة العالمية بات خيارًا استراتيجيًا تسعى من خلاله المدن إلى تعزيز حضورها في الشبكة الاقتصادية العالمية، وتحقيق قدر أكبر من الجاذبية والتنافسية. ومع ذلك، فإن هذا التحول وإن بدا عقلانيًا من منظور اقتصادي، ينطوي على إشكاليات وجودية تمس جوهر المدينة بوصفها فضاء للهوية والمعنى. غالبًا ما يترافق التحول للعالمية مظاهر حضرية، تتجلى في تلاشي الهوية المحلية، والتهميش الاجتماعي، وارتفاع قيم العقار بما يعيد إنتاج الإقصاء الطبقي، فضلًا عن اختزال المدينة إلى سلعة استثمارية تُقاس قيمتها بالعائد المالي لا بالرصيد الفلسفي الرمزي أو الثقافي. وتُفسَّر هذه الظواهر بوصفها نتاجًا لصراع اجتماعي غير متكافئ، وهيمنة سردية العولمة التي تميل إلى توحيد التجربة الحضرية وإفراغها من خصوصيتها الوجودية. وتؤكد الدراسة أن معالجة هذه الإشكالات من خلال أدوات التخطيط والسياسات الحضرية التقليدية قد تسهم في تحقيق قدر من الاستدامة الاقتصادية، لكنها تبقى قاصرة عن حماية الهوية المحلية من الانصهار في ثقافة عالمية مهيمنة، ما لم يُعاد النظر في الأساس الفلسفي الذي تُبنى عليه المدينة العالمية ذاتها. وانطلاقًا من هذا التصور، تقترح الدراسة مجموعة من المبادئ الاستراتيجية التي تؤسس

لمدينة ذات حضور عالمي وجذور محلية في آن واحد، تتمثل في ترسيخ الهوية العمرانية بوصفها لغة مكانية للوجود، وتفعيل الاقتصاد الثقافي كحامل للمعنى لا كبديل عنه، وعولمة الفنون والعادات بوصفها سرديات حضارية لا منتجات فولكلورية، وتعزيز اللغة والتراث كأدوات للذاكرة الجمعية، إضافة إلى إعادة الاعتبار لرمزية القيم الروحية بوصفها بعدًا مكملًا للمدينة المادية. وفي الختام، توصي الورقة بتطوير أطر حوكمة حضرية تنطلق من فهم أنطولوجي للمدينة، وتقوم على إشراك المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة بوصفهم شركاء في إنتاج المعنى الحضري، لا مجرد متلقين للسياسات. وبذلك يمكن تمكين المدن من أن تكون مراكز عالمية فاعلة في إنتاج الثقافة، دون أن تفقد ارتباطها العميق بهويتها المحلية ووجودها المتجذر في المكان.

المراجع

B. Bagheri, H. Azadi, A. Soltani and F. Witlox, "Global city data analysis using SciMAT: a bibliometric review," Environ Dev Sustain, vol. 26, p. 15403–15427, 2023.

D. Mujević, "GLOBALIZATION AND URBAN CENTERS: IMPACT, CHALLENGES AND DEVELOPMENT OF GLOBAL CITIES," Journal of the Department of Geography, Tourism and Hotel Management, vol. 53, no. 2, pp. 146-157, 2024.

C. Spence, A. Sturdy and C. Carter, "Professionals with borders: The relationship between mobility and transnationalism in global firms," Geoforum, vol. 91, pp. 235-244, 2018.

M. McAdams, "Global Cities as Centers of Cultural Influence: A Focus on Istanbul, Turkey," Global Cities, pp. 151-165, 2007.

N. Brenner and C. Schmid, "Toward a New epistemology of the urban," vol. 19, no. 2-3, p. 151–182, 2015.

C. Aimie, "Globalization and Its Impact on Cultural Homogenization: A Comprehensive Analysis," Sociology and Criminology, vol. 12, no. 2, 2024.

J. Tomlinson, Cultural Imperialism: A Critical Introduction, Continuum, 2002.

L. Sklair, Sociology of the Global System, The Johns Hopkins University Press, 1995.

L. Zhelondievskaia and V. Barysheva, "Local Culture Preservation Through Design in Global City," in IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 2021.

J. N. Pieterse, Globalization and Culture: Global Mélange, Rowman & Littlefield Publishers, 2009.

G. Clark, M. Gootman, M. Bouchet and T. Moonen, “The global identity of cities: Seven steps to build reputation and visibility for competitiveness and resilience,” Global Cities Initiative, 2020.

J. Greene, “Global city,” EBSCO , 2025. [Online]. Available: https://www.ebsco.com/research-starters/social-sciences-and-humanities/global-city.

C. Zheng and S. Liao, “Evolutionary dynamics of the city brand influence of top ten global cities: Characteristics analysis driven by global news big data and intelligent semantic mining,” Cities, vol. 141, 2023.

G. A, A. CG and N. BB, “Global cities and multinational enterprise location strategy,” in Location of International Business Activities: Integrating Ideas from Research in International Business, Strategic Management and Economic Geography, London, Palgrave Macmillan UK, 2014.

G. Charnock, “Global city,” Britannica, 2025. [Online]. Available: https://www.britannica.com/topic/global-city.

A. Kobayashi, Ed., “World/Global Cities,” in International Encyclopedia of Human Geography (Second Edition), Elsevier, 2020, pp. 291-296.

R. Hu, “Sustainable Development Strategy for the Global City: A Case Study of Sydney,” Sustainability, vol. 7, no. 4, pp. 4549-4563, 2015.

H. Wang, Z. Cheng and D. Zhu, “Striving for global cities with governance approach in transitional China: Case study of Shanghai,” Land Use Policy, vol. 90, 2020.

J. Friedmann, “The World City Hypothesis,” Development and Change, vol. 17, no. 1, 1986.

A. Goerzen, “31: Global cities,” in incyclopedia of International Strategic Management, Cheltenham, UK, Edward Elgar Publishing, 2025.

D. Chakravarty, “Foreign direct investment in global cities and co-ethnic clusters: Characteristics, performance, and survival,” vol. 19, no. 3, 2018.

N. Beaudouin, A. Missoffe and C. Scheidhauer, “Global cities investment monitor: New rankings, trends and criteria.”,” KPMG France and Greater Paris Investment Agency, 2018.

N. Alfasi and T. Fenster, “A tale of two cities: Jerusalem and Tel Aviv in an age of globalization,” Cities, pp. 351-363, 2005.

J. V. Beaverstock, “Transnational elites in global cities: British expatriates in Singapore’s financial district,” Geoforum, pp. 525-538, 2002.

L. Kong, “Cultural Icons and Urban Development in Asia: Economic Imperative, National Identity, and Global City Status,” Research Collection School of Social Sciences, vol. 26, no. 4, 2007.

Y. Cheng and R. LeGates, “China’s hybrid global city region pathway: Evidence from the Yangtze River Delta.,” Cities, vol. 77, pp. 81-91, 2018.

M. Timberlake, Y. D. Wei, X. Ma and J. Hao, "Global cities with Chinese characteristics," Cities, vol. 41, pp. 162-170, 2014.

N. Brenner, New State Spaces: Urban Governance and the Rescaling of Statehood, Oxford Academic, 2011.

S. Graham and S. Marvin, Splintering Urbanism: Networked Infrastructures, Technological Mobilities and the Urban Condition, London: Routledge, 2001.

G. SHAHAM-MAYMON, N. BRENNER, P. YAACOV and D. MIODOWNIK, "Urban identity versus national identity in the global city: Evidence from six European cities," European Journal of Political Research, vol. 64, pp. 580-598, 2025.

S. Rasel and P. Kalfadellis, "Global and non-global city locations: the effect of clusters on the performance of foreign firms," Regional Studies, Regional Science, vol. 8, no. 1, p. 88–108, 2021.

MMF, "Global Power City index 2024," The Mori Memorial Foundation, 2024. [Online]. Available: https://mori-m-foundation.or.jp/english/ius2/gpci2/index.shtml. [Accessed 13 8 2025].

GaWC World Cities, "World Cities 2024," GaWC World Cities, 2024.

H. Kong, "Hong Kong," The report on the first five years of the Hong Kong Special Administrative Region of the People's Republic of China, 2002. [Online]. Available: https://www.info.gov.hk/info/sar5/content_e.htm. [Accessed 2025].

C. Loh and K. Foong, "Hong Kong as a World City," 2005.

H. M. Kim and S. S. Han, "Seoul," Cities, vol. 29, no. 2, pp. 142-154, 2012.

W. Alzamil, "Strategic Principles to Promote the Concept of Sustainable Cities in Saudi Arabia," in Proceedings of the 1st International Conference on Creativity, Technology, and Sustainability, D. Berkouk, U. Chatterjee, T. A. K. Bouzir and I. B. Dhaou, Eds., Jeddah, Saudi Arabia, CCTS 2024, 15–16 May, 2025.

W. Alzamil, "Local community partnership as an entry point for activating investment in urban heritage sites in the Kingdom of Saudi Arabia," Engineering Research Journal, vol. 44, no. 3, 2021.

A. Kiera, "The Local Identity and Design Code as tool of urban conservation, a core component of sustainable urban development – the case of Fremantle, Western Australia," Environmental Science, Law, 2010.

N. Alkharafi and M. Alsabah, "Globalization: An Overview of Its Main Characteristics and Types, and an Exploration of Its Impacts on Individuals, Firms, and Nations," Economies, vol. 13, no. 4.

W. Alzamil, "The philosophical framework of the concept of the just city in the context of globalization and multiculturalism," Saudi Journal of Philosophical Studies, vol. 4, 2024.

M. Castells, The Castells Reader on Cities and Social Theory, Massachusetts: Blackwell Publishers, 2002, pp. 1-15.

R. Said, “Is Globalization Leading to a Homogenized Global Culture?,” Counter Currents, 3 11 2021. [Online]. Available: https://countercurrents.org. [Accessed 11 8 2025].

P. L. Galès, “The Rise and Fall of the Sociology of the Global City,” Annual Review of Sociology, vol. 50, 2024.

G. Clark, Global Cities: A Short History, Brookings Institution Press, 2016.

D. Harvey, Spaces of Global Capitalism: A Theory of Uneven Geographical Development, Verso; Reprint edition, 2019.

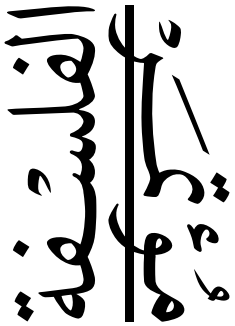
الفلسفة
Riyadh International
Philosophy Conference